

تفسير سورة النبأ ٢ - من الآية ٦ إلى الآية ٦١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله وبعد
ان زجر الله تعالى المكذبين بيوم الدين - 00:00:00

وشنع عليهم كما في فاتحة سورة النبأ عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. كلاً سيعلمون. ثم كلاً سيعلمون نأتي بعد
ذلك أحدي عشرة آية تلمس القلوب لمسات حانية - 00:00:17

اذكر القلوب الغافلة بنعم الله تعالى فما يملك الانسان امام هذه النعم الا ان يؤمن بربه جل وعلا وبلقائه وفي الوقت نفسه هذه النعم
التي تكسر الكبرياء من النفوس هذه النعم تخاطب العقل - 00:00:39

فهي ادلة واضحة على قدرة الله تعالى على بعث الناس بعد موتهم. يقول الله تعالى بعد ذلك الم نجعل الارض مهاداً منبسطة مستوية
مهاداً. تخيل لو كانت الارض التي نعيش عليها - 00:01:00

عبارة عن صخور وعرة ما نستطيع ان نعيش على الارض الله تعالى مهد لنا الارض فرشها لنا فعليها نبني ونحرث ونسير ونسافر
وننتقل من مكان الى مكان بسهولة علينا ان نحرك قلوبنا مع هذه النعمة ونحن نمشي على الارض ونحن نسوق السيارة. الم نجعل
الارض مهاداً؟ ثم المهد الاخوة - 00:01:19

هذه الكلمة تطلق على فراش الصبي الم نجعل الارض مهاداً تشعر أنها ساكنة مطمئنة؟ الم نجعل الارض مهاداً اول ما يهتم اه الذي
يفرش المهد للصبي يهتم بنظافة هذا الفراش وتعقيمه وكذلك تأمل. ما فارش الله تعالى الارض برخام او بذهب او بفضة وانما فرش
بها التراب - 00:01:49

الذى هو من اعظم المواد المطهرة كما ثبت هذا اه علميا الم نجعل الارض مهاداً؟ ثم ثبتها لنا؟ فقال والجبال اوتادا كما يثبت الوتد
الخيمة هكذا ثبت الله تعالى لنا الارض - 00:02:18

فلا تميد ولا تضطرب وسبحان الله يقولون ان الجبل يوجد في اسفله في باطن الارض من جنس صخوره اضعاف طوله على ظهر
الارض وهذه هي صورة الوتد تماما وهذا لعله من الاعجاز العلمي في القرآن الكريم - 00:02:37

الم نجعل الارض مهاداً والجبال اوتادا ثم من الآيات التي في الافق ينتقل الى الآيات التي في الانفس وخلقناكم ازواجا وخلقناكم
ازواجا ذكرا وانثى هذى نعمة عظيمة يأنس الإنسان زوجتي وتأنس المرأة بزوجها - 00:03:01

ويحصل التكاثر لبني الإنسان قال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك
الآيات لقوم يتفكرن وخلقناكم ازواجا ثم هذه النعمة هي سبب بقاء الإنسان - 00:03:25

تذكروا بعد ذلك بنعمه هي سبب بقاء نشاط الإنسان وقوته كما قال الله تعالى وجعلنا نومنكم سباتا يعني قاطعاً لحركاتكم واعمالكم
فتستريحون بنعمه النوم يتجدد النشاط للإنسان يذهب عنه الهم والغم - 00:03:49

قال وجعلنا نومنكم سباتا وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً. تأمل كيف سخر الله تعالى الكون لراحة الإنسان قال وجعلنا الليل
لباساً. هذا وقت النوم ستظلم الدنيا وجعلنا الليل لباساً - 00:04:15

يغطي بظلامه المخلوقات. كما يغطي اللباس من اه يلبسه وهذا وقت الراحة والنوم. ثم قال وجعلنا النهار معاشاً ووقت المعاش والعمل

وطلب الرزق ثم انتقل الى العالم العلوي وبنينا فوقكم سبعا شدادا - 00:04:38
السماءات قوية محكمة البناء شدادا وجعلنا فيها سراجا قال وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا. الشمس سراجا وهذا اشاره الى نعمة الحرارة الشمس بحرارتها تنضج الثمار وتذيب المضار وتبخر البحار - 00:05:02
منافع كثيرة قال سراجا نعم اسف هذه نعمة الضوء والنور كالسراج المنير المصباح ثم قال وهاجا يعني متوجه وهذا نعمة الحرارة كما يستفاد اليوم من الطاقة الشمسية بحرارتها ونورها قال وجعلنا سراجا وهاجا - 00:05:28
ثم هذه الشمس تبخر البحار اه تتكون السحب وتنزل الامطار. قال وانزلنا من المعصرات يعني السحب الملائكة بالامطار. ذلك سميت المعصرات كانها تعصر فينزل منها المطر. وانزلنا من المعصرات ما ان فجاجا - 00:05:55
يعني كثيرا غزيرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحج افضل الحج العج والثج العج رفع الصوت بالتلبية والثج مثل كلمة سجاجة الثج هو كثرة اراقة الدماء. دماء الهدايا والاضاحي - 00:06:20
فكذلك يقول وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا من السحب الملائكة بالامطار ماء فجاجا كثيرا غزيرا اخرج به حبا مثل القمح والشعير والارز الذي هو اصل القوت على وجه الارض يأكله الحيوان والانسان - 00:06:40
قال حبا ونباتا من شتى انواع النباتات الخضراء ونباتا وجنات الفافا. هذا في تكميل النعمة للانسان وجنات يعني بساتين الفافا ملتفة او جمع لفيف. يعني اغصانها ملتفة لكثرة الاشجار وتفرع الاغصان - 00:07:00
هكذا تكون البساتين كثيرة الاشجار وملتفة الاشجار وجنات الفاف فيها من انواع الشمار فتلاحظ هذه نعم يعيش الانسان في هذه الارض بهذه النعم التي سخرها الله تعالى له في السماءات والارض. كل هذا لراحة الانسان وسعادته في هذه الحياة الدنيا - 00:07:26
فكيف بعد ذلك لا يشكر ربها؟ كيف بعد ذلك لا يؤمن بلقاء ربها بعد ذلك يجدد لقاء ربها ولا يستعد لقاء ربها هذه نعم تكسر الكبرياء تكسر العناد الذي في النفوس يجعل الانسان يقر بان - 00:07:51
في هذا الكون خالقا عظيما لابد من الرجوع اليه هذا في فطرة الانسان ثم هذه الايات الاخوة هي في الحقيقة جمعت كل براهين البعث في القرآن الكريم كيف ذلك هذا ان شاء الله سيكون معنا في الدرس القادم. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:08:11
سلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:36